رافعاً التهنئة لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني ..

أمير منطقة المدينة المنورة يدعو المواطنين للحفاظ على ميزات الوطن

المدينة المنورة ـ سالم الاحمدي

■ رفع صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة أسمى آيات الشكر والعرفان الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظهم الله بمناسبة اليوم الوطني للمملكة.

وقال سموه « إن اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يذكرنا بحجم الجهود التي قام بها مؤسس هذه الدولة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الذي حمل راية التوحيد معتمدا على الله في الوصول إلى أهدافه النبيلة. وكان ـ طيب الله ثراه ـ قد وضع نصب عينيه منذ نعومة أظفاره ليس فقط توحيد أطراف البلاد بل وتوحيد قلوب الناس وتحقيق تطلعاتهم من خلال دولة عصرية واحدة دستورها كتاب الله وسنة رسوله.

وأضاف سموه: وذكرى اليوم الوطني في هذا العام تدعونا لتأمل فيما وصلنا إليه وأصبحنا نعيشه من أمن ورخاء. وهي بكل ما تحمله من مواقف وأحداث وبطولات تمثل وقفة تأمل لكل مسؤول ومواطن للنظر فيما قدمه لهذه الأرض المباركة التي أعطتنا الكثير وتنتظر أيضا منا الكثير. وغني عن القول إن قيادتنا الرشيدة دأبت على البذل والعطاء والعمل على راحة المواطن وتوفير الأمن والاستقرار والرخاء وتحقيق رفاهية الإنسان في كل الجوانب.. وفي المقابل من واجب المواطن الحفاظ على هذه المنجزات وتقديم المزيد للنهوض بها ورعايتها ـ كونها تصب في النهاية في صالحه وصالح أبنائه واحفاده من بعده.

قال سموه:

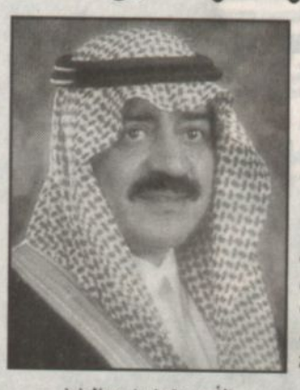
الأمير مقرن بن عبدالعزيز

لا يخفى على أحد أن المملكة العربية السعودية ظلت منذ توحيدها تحظى بالأمن والاستقرار وباحترام جميع الدول والشعوب كونها تضم أطهر بقاع الأرض وكون سياستها تقوم على الحكمة والالتزام بالمواثيق الدولية وعدم التدخل في شؤون الآخرين. خصوصا ونحن نحمل أمانة خدمة الحرمين الشريفين التي تمثل قلب العالم الإسلامي. وقد بقي هذا الإرث السياسي الحكيم سمة من سمات المملكة منذ عهد المؤسس ـ رحمه الله ـ وسار على نهجه أبناؤه من بعده تحقيقاً لذات الغاية وإيماناً بنفس المبادئ. ورغم ألمنا الشديد لما حصل مؤخرا من حوادث عنف وارهاب إلا أن هذه الحوادث أثبتت أيضا توحد المواطنين وولاءهم لقيادتهم الرشيدة وحرصهم على الأرواح ومنجزات الوطن...

وأود ـ بهذه المناسبة ـ أن أركز على أهمية التعليم وتطويره والتوسع به بما يتناسب مع مستجدات العصر الحديث كونه يمثل حجز الزاوية في العملية التنموية بمفهومها الشامل. ومما يثلج الصدر دخول القطاع الخاص في هذا المجال ـ وظهور ارهاصات التعليم الإلكتروني. الأمر الذي من شأنه إتاحة فرص أوسع أمام الشباب وتمكين الكوادر الوطنية من متابعة تعليمها في التخصصات التي ترغبها.

بقي أن أشير إلى أن الاحتفال بهذه المناسبة العظيمة يجب أن يتبلور من خلال التمسك بالمبادئ الاسلامية السامية التي قامت عليها دولة التوحيد والحرص على القيم الرفيعة التي أرساها المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ والتعاون مع قيادات هذا البلد للحفاظ على ما حققناه من مشاريع وانجازاتها جبارة.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

الذكـــرى الوطنيـــة الخالـــدة

بقلم: الأمير مشعل بن سعود *

■ تقاس الأمم بما تحققه من تطور ونهضة في مختلف المجالات وبما يتحقق لها من إنجازات على مستوى الأصعدة المحلية والخارجية.. ولأن بلادنا المملكة العربية السعودية تحتفل هذا اليوم بمناسبة هي الأغلى بين المناسبات وهي الذكرى الوطنية الخالدة لدى الجميع هي ذكرى اليوم الوطني لدولة توحدت على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بقيادة رجل جعل نصب عينيه توحيد البلاد وجمع أبنائها على منهج ومبدأ قضى على ما كانت تعيشه من فوضى وتناحر وعدم أمن وفرقة، إنه جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله رحمة واسعة.

إننا عندما نعيش هذه الذكرى الوطنية الخالدة نشعر معها بالفخر والعزة والشموخ ونفاخر بوطننا وقيادتنا بين الأمم.. كيف لا ونحن في وطن الأمن والأمان في وطن يسابق الزمن في جوانب الرقي وتحت ظل قيادة كريمة منذ عهد المؤسس رحمه الله إلى هذا العهد الزاهر وهي تسعى إلى تحقيق كل ما يسعد المواطن ويلبي حاجاته ليعيش عيشة كريمة دون من.

إن المواطن والمقيم على ثرى هذه الأرض عندما ينتقل من منطقة إلى أخرى في المملكة يرى ويعايش حجم النهضة التنموية الشاملة التي تحققت في كل جزء من المناطق وشملت مختلف الجوانب ولامست احتياجات الجميع وفي نفس الوقت يعايش ما يتحقق حاليا من منجزات ستضاف الى ما سبق وأن تحقق وهذه الأعمال هي شعار ولاة أمرنا أعزهم الله.

لقد تعرضت المملكة إلى أعمال ارهابية قامت بها شرذمة وفئة ضالة تهدف إلى زعزعة الأمن والأمان وترويع الآمنين مواطنين ومقيمين متسترة بشعار الدين وهو منها براء معتقدة انها بأعمالها تلك ستحقق غاياتها متناسية أن أبناء المملكة قيادة وشعباً يداً واحدة في التصدي للأعمال الارهابية وأعمال المفسدين وهو ما سنستمر عليه جميعا حتى يتم القضاء باذن الله على ما تبقى من فئة الارهاب والضلال ولتبقى المملكة واحة الأمن والرخاء والاستقرار.

ومناسبة اليوم الوطني للمملكة هي مناسبة تجعل كل مواطن يستذكر ما كانت عليه بلادنا قبل توحيدها وكيف أصبحت اليوم وما تقدمه من خدمات وانجازات داخليا وخارجيا ايمانا من قيادتنا بدورها الإسلامي الرائد في كل مكان.. واسأل الله تعالى أن يحفظ بلادنا ويحفظ مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني انه سميع مجيب.

❖ أمير منطقة نجران

مولد كيان ومسيرة بطل

صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز *

■ يمثل اليوم الوطني للأمم يوم مجد وسؤدد، ويوم عطاء، واليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يمثل تاريخا بأكمله لكيان قام على الحق وعمل من أجله لبناء وطن أسس على العدل والإيمان، ودولة رسمت لها خطاً واضحاً وصنعت لها موقعاً متميزاً بين الأمم وعلى كافة المستويات.

ففي هذا اليوم المجيد، الأول من الميزان، تمر بنا الذكرى العطرة ليومنا الوطني، هذا اليوم الحافل بالبطولة والتضحية والاقدام والفداء، يوم سجل فيه تاريخ المملكة العربية السعودية، فتغيرت بعده الأحوال، حتى أصبحت البلاد تحت راية واحدة، وأصبح العباد في وئام وتآلف يعيشون نعمة الاستقرار، وفي أمن على الأنفس والأموال والأعراض، يجمعهم وطن واحد، ويلتفون تحت قيادة رشيدة واحدة.

نعم انه اليوم الوطني المجيد، الذي كان بحق فجراً ناصعاً مشرقاً لتاريخ جديد حافل بكل الانجازات الخيّرة، وكل قيم الحياة النبيلة، وكل المعاني الانسانية السامية.

في هذا اليوم المجيد، توج الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله مسيرة الجهاد الطويلة في سبيل الوحدة والتوحيد، وتوج ذلك الجهد الرائع من الجيل الكريم من المجاهدين آبائنا وأجدادنا، بإعلان هذا الكيان العظيم المملكة العربية السعودية، لينزاح عن هذا الوطن كابوس مخيف من طغيان الجهل والأمية والفقر والمرض والفوضى ويبدأ بتسجيل رائع التاريخ هذا الوطن الكريم، فقد أحال التشرذم إلى وحدة والخوف إلى أمن، والجهل إلى التزام وتقوى بإذن الله عز وجل، وطن لا مكان فيه للرغبات والنزوات ولا مأوى للعصبيات ولا التناحرات والخلافات، وهكذا كان مولد هذا الكيان انطلاقة مباركة ليس لشعب الجزيرة فحسب، بل للأمة العربية والإسلامية جميعاً.

وبدأت بلادنا منذ ذلك العهد، تخطو خطواتها الثابتة الواثقة نحو التطور والبناء لتحقق تقدما هائلا يواكب ما يعيشه عالم اليوم، فأنشئت المدارس، وشيدت المعاهد، وأقيمت قلاع الجامعات وازدهرت بلادنا، وما زالت في رخاء ونعمة من الله سبحانه، فكان بحق يوما تاريخيا وسيظل هذا اليوم راسخا في الأذهان ليس كذكرى عزيزة فحسب بل نبراسا للوحدة وللعطاء، ورمزاً للجهاد والفداء، وعنوانا لاجتماع الأمة على قلب رجل واحد في سبيل رفعة راية التوحيد وتحكيم شرع الله القويم، وفي سبيل نماء إنسان هذا الوطن وبنائه كدولة حضارية تقف في مصاف الدول المتقدمة، يعيش شعبها معطيات الحضارة، بكل أمن وأمان في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين ـ حفظهم الله جميعاً ـ.

وفي هذه المناسبة العظيمة والمباركة يشرفني أن أعبر عن خالص التهنئة واسمى معنى الولاء والاعتزاز لخادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة فهد بن عبدالعزيز ـ حفظه الله ـ وإلى سيدي ولي عهده الأمين وإلى سيدي النائب الثاني، ولا نملك في هذا اليوم العظيم سوى الدعاء والابتهال إلى الله جلت قدرته أن يمنح هذه البلاد وأهلها الأمن والأمان، والرخاء والاطمئنان انه على كل شيء قدير وكل عام والوطن بعز وأمان.

❖ وكيل الحرس الوطني للقطاع الشرقي

الأمير د. فيصل بن محمد:

هذا اليوم يجعلنا نتوقف عند منجزات الوطن وندرك أنه أغلى من النفوس ونفديه بالروح

الأمير د. فيصل بن محمد بن سعود

■ أكد صاحب السمو الملكي الأمير د. فيصل بن محمد بن سعود بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الباحة ان اليوم الوطني ومايحمله لنا يجعلنا نتوقف كثيراً عند منجزاته في بناء اركان حضارته الشامخه التي تجاوزت اقدم الحضارات وعلينا كوارثين لهذا الانجاز الدعاء المخلص لمن هيأ اسباب هذا الرخاء والالتفاف حول القيادة حباً وولاءً وان ندرك أن الوطن أغلى من النفوس نغار عليه ونفديه بالروح لانه الحياة وبدون الوطن لاحياة وعلينا ان نعود إلى قصص الاباء في السابق وحياة الخوف والشتات لتدرك القيمة الجليلة لهذا اليوم العظيم وكيف كان نقطة تحول لهذه النقلة الهائلة في حياة الانسان والتي لم ترق لدعاة الشر والفساد.. فليمت الحاقدون بغيظهم ولتبقي يابلادي شامخة ولك منايايومنا الوطني كل فخرنا وحبنا وليرحم الله القائد الملهم عبدالعزيز وليدم على بلادنا فهدنا ويشد ازره بساعديه ولي العهد والنائب الثاني. وقال في كلمة بمناسبة اليوم الوطني مامن شيء يجعلني أكثر تأملاً إلى تفاصيل الماضي وأرحل اليه بكل حواسي وعواطفي مثل اليوم الوطني للمملكة. ليس لانه رمز وحدة هذا الكيان فحسب وانما لما يعنيه هذا اليوم الوطني من بطولة انسانية تمثلت فيه ملامح فروسية عبدالعزيز التي استوقفت التاريخ اعجاباً واعتزازا لذلك القائد الملهم الذي خلد أسطورة بطولية تنموية لم تشهدها الجزيرة العربية من قبل فمن خلف حدود الوطن ومن يقين الايمان وإصرار الشجاعة امتطى الموحد صهوة جواده ومعه قلة من الرجال الأوفياء لينوخ بركبه في قلب عاصمة أبائه وأجداده ومن هناك رفع راية التوحيد واعلن صوت الوحدة لتردد الجبال والهضاب صداه بمولد يوم جديد وعهد جديد انه يوم عبدالعزيز ومملكة عبدالعزيز فانطوت على يده صفحة مريرة من عمر الزمن وجددت نوايا سريرته الصافية افاق الخير ودروب العطاء التي انارت معالمها رسالة التوحيد الخالدة على يد المصطفى عليه افضل الصلاة واتم التسليم فمن عقيدته المخلصة وحبه لوطنه وأبنائه واخوانه على تراب الجزيرة العربية تحقق النصر والظفر والتأم الشتات وتأخى الناس واندحر التناحر والاقتتال وعلت كلمة التوحيد واختفى ماشاع بين الناس من معتقدات خاطئة وتبدل الجهل بالنور واعتلت المآذن وصروح العلم من اجل حياة مشرقة ومانحن فيه اليوم الابفضل الله ثم غرس الموحد رحمه الله والذي كان همه وهاجسه حبه الصادق للانسان فسعى بكل السبل من اجل خيره وصلاحه. لم يكن بريق السلطة وزيفها يستهويه لانه يحمل في صدره منهجاً مخلصاً لدينه ووطنه لذلك اتت الغايات على النوايا «انما الاعمال بالنيات» حيث تحقق لصدق النوايا هذا الكيان العظيم بإنسانه وقيمه وحضارته وهذا الانجاز التنموي الذي سابق عمر الزمن في منظومه متطوره احتار في سرعة منجزاتها المحللون والمتابعون لشؤون التنمية كل هذا حدث بفضل الله ثم ندرة قيادة عبدالعزيز وصدق إيمانه بربه والتي منها أسس مدرسة التي واصل السير على خطاها من بعده ابناؤه الملوك سعود وفيصل وخالد يرحمهم الله ثم عهد الفهد الباني والذين تناوبوا على زمام المجد في رفع البنيان وكان لمنهج المؤسس كبير الاثر في رسم غايات هذا الكيان كي يكون مناراً للحب والسلام ونشر الاسلام والخير بين الانسانيه.

سفير خادم الحرمين بمصر يؤكد :

يومنا الوطني رمز لوحدة البلاد وانطلاقة لآفاق المستقبل

القاهرة ـ مكتب « الرياض » :

إبراهيم البراهيم

■ أكد سفير المملكة العربية السعودية في مصر الاستاذ ابراهيم السعد البراهيم أن اليوم الوطني للمملكة عزيز على قلوب السعوديين والعرب جميعهم، وأنه يبعث في النفس مشاعر البهجة والفخر والاعتزاز، باعتباره يرمز إلى وحدة الوطن ومواطنيه، وبذكرى قيادة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود رحمه الله لرجاله الميامين الذين آمنوا بفكرة توحيد المملكة فالتقت العقيدة والعبقرية السياسية لدى الملك عبدالعزيز بالعقيدة الصادقة لدى رجاله بضرورة التوحيد، وكونها تصب في المصلحة الإستراتيجية لجميع أجزاء المملكة التي كانت كيانات صغيرة متفرقة فأصبحت بلدا شاسعا موحدا متكاملا لا يستطيع جزء منه الآن العيش أو الإستمرار في البقاء بغير هذه الوحدة والمحبة التي تعم هذا الشعب الكريم. وأضاف إبراهيم السعد البراهيم، سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي بالقاهرة، أن أعضاء السفارة السعودية والسعوديين في مصر يشعرون بسعادة غامرة لمشاركة إخوانهم المصريين لهم فرحة الاحتفال بهذا اليوم، نظراً للعلاقات الوثيقة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية في كافة المجالات السياسية، والاقتصادية، والدينية، والاجتماعية، وغيرها.

علاقات وثيقة:

وأشار السفير السعودي إلى الروابط المتعددة والعلاقات والوثيقة بين مصر والسعودية، ابتداءً من التنسيق المشترك بين قيادتي الدولتين: خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية، وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، سواء في ما يخص البلدين أو القضايا العربية، حيث بلغت لقاءات القمة بينهما على مدى سنوات حكميهما ـ كما ذكرت أحدث دراسة علمية عن السعودية ومصر، ثلاثين قمة، وهي أكبر لقاءات قمة تمت في تلك الفترة بين أي من الزعيمين وأي زعيم آخر من أية دولة عربية أو أجنبية. وعلى المستوى الشعبي بين البلدين فإن المصريين ينظرون بإحترام وتقدير ومحبة إلى السعودية باعتبارها مهد الحرمين الشريفين، كما يمثلون أكبر أعداد من دولة للحج والعمرة سنوياً، وأكبر جالية تعمل في المملكة بجانب إخوانهم السعوديين، كما أن السعوديين يمثلون أكبر نسبة من السياح والزوار الوافدين إلى مصر لشعورهم بأنهم بين مواطنيهم وفي بلدهم الشقيق الثاني..

وأضاف السفير إبراهيم السعد البراهيم أن العلاقات الاقتصادية بين السعودية ومصر تمثل ركيزة أساسية في المنظومة الإقتصادية العربية، باعتبار أن الدولتين يصل دخلهما الوطني حوالي ٤٠٪ من مجموع الدخل الكلي للدول العربية، وتعد السعودية أكبر سوق للعمالة المصرية حالياً، إذ يجد السعوديون في إخوانهم المصريين نمطاً فريداً في الجد والعطاء والتفاني، كما يشعر المصريون في السعودية أنهم في وطنهم وبين أهليهم دون غربة أو اغتراب، ولذلك لم يكن غريباً نتيجة هذه الثقة المتبادلة أن تتوسع الاستثمارات بين السعودية ومصر، حيث وصلت استثمارات السعودية في مصر مليارات الجنيهات عبر ٦١٧ مشروعاً ضخماً. مما جعل الحكومة المصرية تنشئ وحدة خاصة لمتابعة هذه الاستثمارات، كما ينظر المستثمرون المصريون إلى السعودية على أنها بلد مفتوح مشجع على الاستثمار الآمن المتجدد باستمرار.

حضور مستمر:

وأعرب السفير السعودي عن سعادته بالتنامي المستمر للعلاقات السعودية المصرية في كافة المجالات، وكيف أن الرحلات والوفود والزيارات لا تنقطع بين البلدين، ابتداء من اللقاءات الرسمية على مستوى القيادتين، مروراً بالوفود الثقافية والاقتصادية والعلمية، ووصولاً إلى الآلاف الذين يتدفقون على السعودية هذه الأيام لأداء العمرة ...

وأضاف السفير أنه يشعر أسبوعياً (عبر « الملتقى الفكري السعودي» الذي تعقده السفارة السعودية في القاهرة كل ثلاثاء ويحضره الكثير من علماء ومثقفي البلدين) بعمق المحبة والتواصل بين الشعبين الشقيقين .

واختتم السفير إبراهيم السعد البراهيم حديثه قائلاً إن مشاركة إخواننا المصريين فرحتنا بيومنا الوطني خير معبر عن شعورهم الصادق وتلاقي البلدين على المحبة ومافيه الخير لكل منهما .

يحق لنا أن نفخر بوطننا وبولاة أمرنا

محمد بن فهد بن سويلم*

■ تعد مناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية من أهم المناسبات الغالية والعزيزة على نفوس كافة أبناء المملكة حيث تم في مثل هذا اليوم توحيد أرجاء المملكة على يد الباني المؤسس جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ومنذ يوم التوحيد الخالد والمملكة تنعم بكافة سبل الرخاء والاستقرار والأمن في صورة قل أن يوجد لها مثيل وذلك بفضل الله تعالى ثم بحكمة وحنكة الملك عبدالعزيز الذي حكّم شرع الله في كل الأمور ووحد الصف وجمع الكلمة.

لقد عاشت المملكة منذ عهد المؤسس وحتى اليوم نهضة شاملة في كافة المجالات حيث أنشئت كافة المرافق وأنجزت المشروعات لخدمة المواطن أينما كان.. ونعلم جميعاً أن ولاة الأمر في هذه البلاد لا يدخرون وسعاً في تحقيق الاحتياجات مهما كلف ذلك ولذلك فإنه يحق لنا جميعاً أن نفخر بولاة أمرنا جميعاً حفظهم الله ونفخر بوطننا وأن نكون جميعاً في خدمته وخدمة قيادته وأن نتصدى لكل صاحب فكر منحرف ومتطرف وأن نكون يداً واحدة في مواجهة كل من يريد بهذا الوطن سوءاً وأسأل الله تعالى أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني قيادة مخلصة ووفية لهذا الوطن.

❖ وكيل إمارة منطقة نجران

إنها لمناسبة جليلة ويوم حميد

كامل بن سليم بن صالح *

■ في هذا اليوم الخميس الموافق غرة برج الميزان، والمقابل للتاسع من شهر شعبان لعام ١٤٢٥هـ، والمصادف للثالث والعشرين من شهر سبتمبر ٢٠٠٤م تمر بنا وتطل علينا مناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية وهو يوم عزيز على كل مواطن ومواطنة على هذه الأرض الطيبة، وهذا التاريخ في نفوسنا ويجسد ملحمة تاريخية لاتنسى على مدار التاريخ والسنين تخليداً لما قام به الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ طيب الله ثراه ـ في لمّ وتوحيد أجزاء هذا الوطن الغالي والذي تزيد مساحته على أكثر من اثنين مليون متر مربع يرفرف في سمائه الأمن والأمان والمحبة على جميع أرجائه المترامية.

ولو أراد الإنسان أن يتحدث ولو بالشيء القليل عن مآثر المؤسس رحمه الله وأنواره البطولية فإنه يحتاج إلى الكثير جداً من المؤلفات والكتب حتى يفي الملك عبدالعزيز ـ طيب الله ثراه ـ القليل من حقه، والذي استطاع بحنكته ونافذ بصيرته، وقبل كل ذلك بإيمانه القوي بربه.. أن يوحد هذه اللحمة المتماسكة وأن يلم الشتات وأن يضع قواعد هذا الكيان الشامخ ويشيد ثوابته لتستمر مسيرة البناء والنماء في المملكة العربية السعودية إلى يومنا هذا، وستظل كذلك بإذن الله تحت وفي ظل قيادة حكومتنا الرشيدة «أعزها الله».. وباستعراض تلك السنين من عمر مملكتنا الغالية للنظر باعتزاز وفخر لتلك الجهود والجبارة والهمم العالية التي وقفت خلف كل ماتحقق ويتحقق في مختلف المجالات والميادين التنموية والحضارية عبر عهودها الزاهية المتوالية لأبناء الملك عبدالعزيز البررة حيث واصلوا استشراف «النهضة المباركة» التي تزخر فيها بلادنا الغالية في شتى الحقول وكافة الميادين، حيث امتدت مسيرة البناء والتقدم ووصلت إلى العالمية وغدت هذه البلاد بما حباها الله من إمكانيات وموارد، دولة عصرية لها ثقلها الإقليمي والدولي بفضل الله تعالى، ثم بفضل «حنكة وقيادة وحكمة ولاة أمرنا. حفظهم الله وعلى رأسهم مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والذي كان له شرف تسمية نفسه بخادم الحرمين الشريفين تقرباً وحباً في خدمة الدين الذي يتشرف بحمل لوائه هذا البلد المبارك»، وبثاقب بصيرة وسعة روية من لدن عضده الأيمن سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني وسمو سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام- يحفظهم الله- الذين لم يدخروا جهداً في سبيل توفير سبل العيش الكريم والحياة الهانئة الكريمة لمواطني هذا الوطن الغالي والارتقاء بهم إلى أعلى درجات الرقي، والتقدم بين الأمم وبذل أقصى الجهود في سبيل خدمة العرب والمسلمين وحماية مصالحهم والدفاع عن حقوقهم بكل ما استطاعوا.

وإذ تتبوأ المملكة العربية السعودية اليوم- بفضل من الله- مكانة اقتصادية سياسية متميزة بين دول العالم تحتم عليها العمل من خلال هذه المكانة على ترسيخ الاستقرار الاقتصادي العالمي لما لذلك من آثار إيجابية على الجوانب السليمة وتحقيق الأمان المنشود بعيداً عن مزايدات الحاسدين والمغرضين، ومن المؤسف حقاً أن يأتي احتفالنا باليوم الوطني المجيد لهذا العام في ظل الأحداث الأخيرة التي مرت بها بلادنا شهدت خلالها أحداث عنف وإرهاب من فئة ضالة.. أقل مايقال عنها أنها منحرفة عن جادة الحق والصواب تبنت تداعيات جديدة لم تكن في الحسبان اهتزت لها القلوب والأبدان أسى ولوعة وحزناً لكن بتوفيق من الله تمكنت حكومتنا الرشيدة من كشف حقيقة هؤلاء والوصول للرؤوس المدبرة لها والتصدي لها فلقد مرت الأحداث يدفع بعضها بعضاً.. وقف أبناء هذه الأرض الطيبة بمختلف فئاتهم وشرائحهم ذكورهم وإناثهم.. وقفوا مخلصين «قلباً وقالباً» مع ولاة الأمر بقلوبهم التي تنبض بالحب والوفاء والعرفان لهذا الوطن وقادته الكرام.. فهذا الوطن الطيب المبارك لايمكن ولاينبغي أن يُمس بسوء أبداً.

وفي ذكرى يومنا الوطني يكون الوطن أقوى وأمضى عزيمة، وسيكون أشد تماسكاً وأعلى انسجاما- بإذن الله تعالى- بل إن من سنن التدافع الخالدة في هذه الحياة أن تغالب أقدار الخير والحب أقدار الكره والتفريق التي أرادها وسعى لها أعداء الدين والأمة لإحداث شرخ في جسد هذه الأمة المتماسكة المستقرة ولكن الله تعالى يقول في محكم التنزيل ﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾. وانني إذا أجد ذكرى يومنا الوطني حافزاً على بذل العطاء ودعم المسيرة التنموية والانطلاقة الحضارية التي تعيشها بلادنا الغالية بخطى حثيثة مدروسة مستلهمين خطانا في ذلك بتوجيهات وآراء ولاة أمرنا- حفظهم الله- الذين يسعون إلى ترسيخ مفهوم الإدارة الإسلامية المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولذا.. فإن من إتمام وتكامل المسئولية في التعريف بيومنا الوطني أن علينا جميعاً، في البيت والأسرة، والمدرسة، والمسجد، بل على كافة أنماط المجتمع الحكومي والخاص، ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة غرس وتعميق مفهوم المواطنة لدى أبنائنا وتنويرهم وتحذيرهم من آفة الأخطار التي قد تحدق وتحاك ضدهم، والتوعية بتعاليم الإسلام السمحة والبعد بهم عن التطرف والمغالاة المذمومة في الإسلام والعمل على متابعة وتنشئة أبنائنا التنشئة الصالحة ليكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم نافعين لدينهم ووطنهم ومليكهم.

والله أسأل أن يوفق ولاة أمرنا لما يحب ويرضى وأن يحفظ لهذه البلاد عزها وأمنها واستقرارها ووحدتها.. وأن يرد الله كيد من أراد بهذا البلد وأهله.

والله من وراء القصد،،،

*وكيل الهيئة الملكية للجبيل وينبع

في ذكرى يوم توحيد الكيان العملاق

فريق أول ركن الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز *

■ نعيش هذا اليوم ذكرى عزيزة على الجميع، ذكرى اليوم الوطني، يوم توحيد هذا الكيان العملاق على يد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ـ طيب الله ثراه ـ وفي هذه المناسبة الغالية نسجل فخرنا واعتزازنا بالمنجزات الحضارية الفريدة والشواهد الكبيرة التي أرست قاعدة متينة لحاضر زاهٍ وغد مشرق في وطن تتواصل فيه مسيرة الخير والنماء وتتجسد فيه معاني الوفاء لقادة اخلصوا لشعبهم وتفانوا في رفعة بلدهم حتى اصبحت له مكانة كبيرة بين الأمم.

تمر علينا هذه الذكرى لنستلهم العبر والدروس من سيرة القائد الفذ الملك عبدالعزيز الذي استطاع بحنكته ونافذ بصيرته، وقبل ذلك كله بإيمانه الراسخ بالله جل وعلا ان يضع قواعد هذا البناء الشامخ ويشيد منطلقاته وثوابته التي مازلنا نقتبس منها لتنير حاضرنا ونستشرف بها ملامح ما نتطلع اليه في الغد ـ إن شاء الله ـ من الرقي والتقدم في سعينا الدائم لكل ما من شأنه رفعة الوطن ورفاهية وكرامة المواطن.

لقد أنعم الله عز وجل على بلادنا بأن هيأ لها من أبنائها رجلاً حمل راية التوحيد وانبرى يعمل على جمع الشتات ويدعو الى التآخي والتلاحم ليمكن هذه البلاد المباركة من اخذ موقعها الريادي باعتبارها بلاد الحرمين الشريفين ومأوى افئدة المسلمين في كل بقاع المعمورة، وبتوفيق الله تم لجلالة الملك عبدالعزيز ما أراد، واستطاع بقيادته وحنكته ان يجعل من المملكة العربية السعودية مثالاً يحتذى في وحدتها السياسية وقدرتها على تخطي كل المعوقات من أجل النهوض والأخذ بأسباب الحاضرة المعاصرة وإدراك خطوات التنمية معتمداً ـ طيب الله ثراه ـ في المقام الأول على بناء الإنسان كمرتكز تقوم عليه الحركات التنموية، وها هي الأجيال المتعاقبة تجني ثمار غرسه وتشهد التحولات الهائلة والتطور المذهل في شتى الجوانب.

وحين نستعرض تلك السنوات من عمر مملكتنا الغالية ننظر بإعزاز لتلك الجهود الجبارة والهمم العالية التي وقفت خلف كل ما تحقق من الإنجازات في مختلف المجالات والميادين التنموية والحضارية عبر العهود الزاهية المتوالية لأبناء الملك عبدالعزيز البررة حتى العهد الميمون لحكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام يحفظهم الله.

إننا إذ نحتفل بهذه الذكرى الغالية لنستشعر أهمية العمل على غرس حب الوطن في نفوس النشء وتعزيز وتنمية مشاعر الانتماء لهذه الأرض الطاهرة في نفوس أبنائها وتحصينهم ضد حملات التضليل التي تستهدف أمننا واستقرارنا، ولقد قامت حضارتنا المجيدة على أساس متين من القيم والثوابت مستمدة دستورها ومنهجها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وتحكيم شريعة الله في عصر ازدحم بالأيدلوجيات والمذاهب الفكرية الوضعية المختلفة التي تقوم عليها جميع الكيانات السياسية في العالم، فكانت الدولة السعودية نتاج فكر إسلامي خالص لاتزعزعها ولا تهزها التيارات والنظريات الفكرية المختلفة، وحفاظاً على هذه الهوية الأصيلة اهتمت الحكومة ببناء القوات المسلحة باعتبارها الدرع الحصين والواقي لمكتسبات الوطن ومقدراته ومقدساته فكان للقطاعات العسكرية المختلفة في المملكة حظ وافر من اهتمامات حكومتنا الرشيدة ومن بينها الحرس الوطني الذي لقي وما زال يلقى الدعم الدائم من قبل قيادات هذه البلاد حيث تمكن الحرس الوطني من بناء قاعدته وقوته العسكرية على أحدث النظم العسكرية الموجودة في العالم واستقطب الحرس الوطني ابناء الوطن في قطاعاته المختلفة.

وتواصلاً لمسيرة التنمية التي تشهدها بلادنا الحبيبة وتنعم بها في شتى المجالات حققت الموازنة المالية لهذا العام ـ بفضل الله وكرمه ـ فائضاً كبيراً سيعود بالنفع على العديد من القطاعات والجوانب التي ترتبط مباشرة باحتياجات المواطن والتي أوضحها سمو سيدي ولي العهد الأمين ـ يحفظه الله ـ مؤخراً، حيث أكد سموه الكريم على تخصيص هذا الفائض لما يحقق رفاهية المواطن وازدهار الوطن، وهو الهدف الأساسي من خطط التنمية الطموحة.

ونحن في الحرس الوطني إذ نعيش فرحة ذكرى اليوم الوطني نستلهم من هذه المناسبة الغالية روح العطاء لمواصلة المسيرة التنموية والحضارية في كل المجالات منطلقين من توجيهات سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والمتابعة الدؤوبة من سيدي صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني في إطار خطط التطوير المتواصلة التي يشهدها الحرس الوطني كجزء من منظومة التنمية التي تشمل كافة قطاعات الدولة وأجهزتها.

ختاماً أسأل المولى القدير ان يديم على بلادنا نعمة الأمن والاستقرار تحت قيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي العهد الأمين ـ يحفظهما الله ـ وأن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه.

❖ نائب رئيس الحرس الوطني
المساعد للشؤون العسكرية